العدد (1915) السنة الثامنة - السبت (25) أيلول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابة على الحيطان

شـــكـــرا ســـيـــادة الـــعـــقـــيـــد...!

عامر القيسي

في عام ٢٠٠٥ وتحديدا بعد الانتخابات النيابية في العراق، كتبت عمودا في المدى تحت هذا العنوان نفسه"شكرا سيادة العقيد"والسبب أن سيادته، وجه نقدا لاذعا للانتخابات ووصم الشعب العراقي بنعوت غير مؤدبة واتهمنا جميعا بالجهل لأننا ذهبنا إلى صناديق الاقتراع!

قبل أيام أفشلت الدبلوماسية العراقية طلبا ليبيا لإدراج قضية إسقاط الدكتاتورية في العراق، ضمن جدول أعمال اجتماع الهيئة العامة للأمم المتحدة. اليوم يعود دبلوماسي ليبي ليقول لإحدى الصحف رافضا ذكر اسمه"لا يمكن تصور انعقاد القمة العربية في العراق في ظل الأوضاع الأمنية والعسكرية الراهنة في بغداد"مضيفا"إن إصرار حكومة بغداد على حق العراق باستضافة القمة المقبلة يعني ببساطة أن لا احد من القادة والزعماء العرب سيشارك في القمة"ناصحا الحكومة العراقية بالتراجع عن إصرارها.

أولا:على طريقة كل الدكتاتوريات البائسة في العالم العربي تحديدا، ألغى المندوب الليبي وجهات نظر كل القادة العرب وصادر قرارهم وقال"إن أحدا لن يأتي"وهي الطريقة المحببة في إلغاء الآخرين.

ثانيا:يبدو أن معلومات المندوب مأخوذة من بعض حملة السلاح الذين يقتلون العراقيين كلما سنحت لهم الفرصة، والأجدى به أن يأتي إلى بغداد ليس للالتقاء بالقيادات السياسية وإنما للذهاب إلى متنزهات الزوراء والتفاحة والريحانة والمنصور ومرسى الأعظمية، ليحصل على جواب الأسئلة التي تقلقه بشأن الأوضاع الأمنية في بغداد.

ثالثا:ما هو شكل الدعم الذي تريدون أن تقدموه للعراق، إذا كنتم لا تمنعون الخارجين من بلادكم لقتل أبنائنا، ولا تدعموننا في المحافل الدولية، ولا تكفون عن تشغيل آلتكم الإعلامية للتحريض على تجربتنا ولا يا سيادة العقيد تبرعتم، من باب ذر الرماد في العيون، لإعادة بناء مستشفى أو مدرسة من التي تتهدم بفعل مفخخات الإرهاب والإرهابيين.ولا فتحتم أبواب مشافيكم لعلاج أطفالنا من الأمراض العجيبة والغريبة التي أصيبوا بها نتيجة أعمال الإرهاب التي سكتم عنها طويلا جدا بحجة المقاومة الشريفة!

حكى لي جاري أبو محمد"نكتة"، بعد أن أوضحت له موقف السيد العقيد من العراق، قائلا: احد العوران حضر إلى مجلس عزاء وشاءت الصدف أن يجلس بقربه احد الشبان الفضوليين، فسأله، أستاذ كيف حدث هذا لعينيك، أجابه الرجل"من الولادة"صمت الشاب ثم سأله"تشوف بيهه زين لو لا"أجابه الرجل"نص ونص"ثم سأله مرّة ثالثة"هل حاولت علاجها"أجابه الرجل"أكثر من مرّة"صمت الشاب قليلا وأضاف سؤالا رابعا"ليش متحاول تتعالج بالخارج"نفد صبر الرجل والتفت إلى الشاب الفضولي قائلا"ابن... عفت المرحوم وجلبت بعيني شنو"!

لست في موضع النصيحة لمثل هؤلاء "العظماء" الذين يقودون هذه الأمة التي ابتليت بهم، لكنني استطيع أن أقول لسيادة العقيد بكل تواضع لأني عشت في ليبيا أكثر من سنتين.

"عفت شعبك وجلبت بالعراقيين شنو متكلي شنو"!!

بغداد تحاول طمأنة الجارة بخطوات عملية

العلاق لـ(المدى):ترسيم الحدود مع الكويت يسرِّع الخروج من الفصل السابع

□ بغداد/ هشام الركابي

اكدت الحكومة ان مسألة ترسيم الحدود مع الكويت هي جزء من مساعيها لاخراج البلاد من البند السابع.

مصدر حكومي رفيع المستوى اوضح لـ"المدى"ان الحكومة ماضية في اجراءاتها لاخراج العراق من طائلة البند السابع، واشار الى ان ترسيم الحدود وتثبيت العلامات الحدودية مع الكويت هو جزء من هذه الاجراءات.

وبين المصدر ان الحكومة ترغب في حل جميع المشاكل العالقة مع دول الجوار ومنها الكويت. وذكر أن بغداد ترغب في ارسال رسائل تطمين للكويت وباقي دول الجوار مفادها "بان العراق لن يشكل خطرا على احد".

وكانت اطراف سياسية دعت الحكومة الى التريث في تثبيت وصيانة العلامات الحدودية مع الكويت بدعوى ان القضية يجب ان تعرض على البرلمان لاتخاذ قرار بشأنها لان القضية قضية مصيرية والحكومة الحالية هي حكومة منتهية الصلاحية من وجهة نظرهم.

لكن القيادي في ائتلاف دولة القانون علي العلاق قال: ان الحكومة هي المعنية باتخاذ الاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع.

وقال العلاق في تصريح خص به"المدى"ان الحكومة تعمل منذ امد طويل على تسوية جميع التزامات العراق مع مجلس الامن الدولي بهدف اخراج العراق من البند السابع لذا فان تثبيت الحدود مع الكويت تصب في هذا الاطار.

واضاف العلاق ان تلك الاجراءات تقوم بها الحكومة بشكل مهني بعيد كل البعد عن الخلفيات السياسية. مؤكدا ان الحكومة كانت تجري مباحثات معمقة مع جميع الاطراف الدولية داخل مجلس الامن وكانت تطلع مجلس النواب على هذه الجولات.

وبين ان كلام البعض من أن هذا الموضوع ليس من صلاحية الحكومة هو كلام غير دقيق ولايعتمد على اسباب موضوعية لان الحكومة ليست حكومة منتهية الصلاحية وهي تمار س عملها بشكل طبيعي وهنالك اجتماعات لمجلس الوزراء تعقد بشكل منتظم لادارة شؤون البلاد واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة.

من جانبه قال عضو التحالف الكردستاني سامي شورش الى ان تثبيت الحدود مع الكويت هو قرار اممي ومن صلب القرارات التي اتخذها مجلس الامن عقب غزو نظام صدام لدولة الكويت عام ١٩٩٠. واضاف في تصريح خص به"المدى"ان ما قامت به الحكومة بهذا الشأن هو اجراء تكميلي للاجراءات السابقة اذ ان الحكومة بدات بتنفيذ جميع التزاماتها مع الامم المتحدة ومجلس الامن سعيا منها لاخراج العراق من البند السابع.

واشار الى ان قرار الحكومة لا يعتبر جديداً لان الاتفاق جرى منذ اشهر وما حصل الان هو تفعيل العمل بالقرار من خلال تشكيل لجان مشتركة لانهاء هذا الموضوع بشكل كامل والانتقال الى القضايا العالقة الاخرى لحلها.

ونبه شورش الى ان النظام البائد أيضاً وافق على قرار ترسيم الحدود لكن بسبب سياساته الخاطئة والمشاكل التي كان يثيرها جرى تعطيل القرار ولم يطبق بشكل كامل.

وذكر ان العراق يعمل ومنذ فترة طويلة على انهاء جميع التزامته مع مجلس الامن لاغلاق هذا الملف بالكامل لكن بسبب الظروف الصعبة والاوضاع غير المستقرة للبلاد ساهمت في تاخير انهاء هذا الملف وحسمه بشكل نهائي.

وأصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٨٣٣ في العام ١٩٩٣ ينص على ترسيم الحدود بين العراق والكويت التي يبلغ طولها ٢١٦ كم عبر تشكيل لجنة دولية لرسم الحدود بين الطرفين، لكن نظام صدام رفضه أولاً إلا أنه وافق عليه في نهاية عام ١٩٩٤عقب ضغوط دولية، ويؤكد المسؤولون أن ترسيم الحدود بين البلدين تم بالقوة، وأدى إلى استقطاع أراض عراقية من ناحية صفوان ومنطقة أم قصر، فضلاً عن تقليص مساحة المياه الإقليمية العراقية.

وكان السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون قد حث العراق في ١٦ تشرين الثاني الماضي على الوفاء بالتزاماته تجاه الكويت، وبخاصة قرار مجلس الأمن رقم (٨٣٣) بشأن ترسيم الحدود بينهما للخروج من طائلة أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

يشار الى ان السفير العراقي في الكويت محمد حسين بحر العلوم نفى في وقت سابق الأخبار التي ترددت حول نية العراق إعادة النظر في قرار مجلس الأمن ٨٣٣ المتعلق بترسيم الحدود العراقية- الكويتية، مؤكدا أن العراق يريد تأكيد الاعتراف بهذا القرار وليس إعادة النظر فيه، ومجلس الأمن ينتظر رسالة العراق بهذا الخصوص. كما أكد نية رئيس الوزراء الكويتي زيارة العراق.

وأكد بحر العلوم، وهو أول سفير للعراق لدى الكويت يتولى منصبه رسميا منذ عام ١٩٩٠، في تصريحات صحفية أن النظام البائد اعترف بالقرار ٨٣٣ المتعلق بترسيم الحدود بين البلدين"وكون الحكومة العراقية الحالية حكومة منتخبة ودستورية، فإنها تريد تأكيد الاعتراف بهذا القرار، ومجلس الأمن ينتظر هذه الرسالة من العراق حاليا"، موضحا ان هذا الاعتراف مطلب كويتي.

وأضاف بحر العلوم:"نشهد محورا إيجابيا في تطور العلاقات بين البلدين، حيث جرت مناقشات في الأشهر الماضية حول القضايا العالقة بين البلدين، وسنشهد أيضاً خلال الأسابيع المقبلة مناقشات جديدة، وأتوقع أن تكون هناك حلول إيجابية ترضي البلدين".

وحول عمل اللجان المشتركة بخصوص القضايا العالقة بين البلدين، قال بحر العلوم:"هناك لجان مشتركة بين الجانبين العراقي والكويتي ومنها ما يتعلق بالحقول النفطية المشتركة، والتعويضات، وتعويضات المزارعين، والأسرى والمفقودين، بالإضافة إلى لجان أخرى، ومن جانبه فإن العراق يعمل بكل جدية لإغلاق هذه الملفات".

وأضاف:"نحن نتطلع إلى أن تكون هنالك زيارات متبادلة بين البلدين، ونأمل الإسراع بتشكيل الحكومة، لأن غالبية المسؤولين مشغولون بهذه القضية، ونتطلع إلى أن تكون هناك زيارة لرئيس الوزراء الكويتي إلى العراق بعد تشكيل الحكومة الجديدة".

وتسعى الحكومة العراقية إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الرامية إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بهدف تحسين مستوى العلاقات بين البلدين.

وفي هذا الإطار قال عضو ائتلاف دولة القانون حيدر الجوراني في تصريحات صحفية إن جهود الحكومة في هذا الشأن تؤكد التزامها بالمواثيق الدولية.

فيما أشار عضو الائتلاف الوطني العراقي عمار طعمة إلى أن حسم قضية الحدود بين العراق والكويت سيسهم في إنهاء الأزمات المتكررة بين البلدين، وشدد على ضرورة اعتماد المصادر الدولية في ترسيم الحدود بينهما.

يشار إلى أن حكومتي البلدين شكلتا في وقت سابق عددا من اللجان المشتركة للعمل على إيجاد حلول للعديد من القضايا العالقة من بينها تعويضات عوائل الأسرى والمفقودين الكويتيين في فترة احتلال النظام البائد لدولة الكويت عام ١٩٩٠ فضلا عن معالجة إشكالية الحقول النفطية المشتركة.

قائد عسكري يصف عمليات الدعم والإسناد:

فك الارتباط بين العراقيين والأميركيين يتحرك ببطء.. لكنها ستنتهي في ٢٠١١

□ متابعة/ المدى

منذ ان أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما انتهاء العمليات القتالية بالعراق خاضت القوات الأمريكية معركة بالنيران ضد فرقة من الانتحاريين في بغداد وأسقطت قنابل على مسلحين في بعقوبة وساعدت الجنود العراقيين في غارة بالفلوجة.

وقال البريجادير جنرال جيفري بوكانان وهو متحدث باسم الجيش الامريكي"قواعد الاشتباك الخاصة بنا لم تتغير. العراق لا يزال من وقت لاخر مكانا خطرا وبالتالي حين تتم مهاجمة جنودنا سيردون على اطلاق النيران".

لكن الدور الامريكي العسكري يتضاءل في معركة العراق لاخماد الارهابيين منذ تم تسليم الامن في المدن والبلدات لقوات الشرطة والجيش العراقيين في حزيران ٢٠٠٩.

ومن الناحية الرسمية بقت القوات الامريكية في العراق لتقديم"المشورة والتدريب والمساعدة". وحين استجابت القوات الامريكية لطلب المساعدة من جانب جنود عراقيين كانوا يخوضون معركة مع ارهابيين مختبئين في بستان للنخيل قرب بعقوبة بمحافظة ديالى استخدمت القوات الامريكية في الهجوم طائرات هليكوبتر ومقاتلات اف-١٦.

وأسقطت طائرات اف-١٦ قنبلتين للمساعدة في انهاء المعركة. وقال بوكانان انهما كانتا اولى القنابل التي تستخدمها الولايات المتحدة في العراق منذ تموز ٢٠٠٩.

وانخفضت أعمال العنف في العراق بوجه عام بشكل كبير منذ أن بلغت أعمال العنف الطائفي أوجها حين استشهد عشرات الآلاف في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

ولم يعد من المفترض أن يكون الجنود الامريكيون على خط الجبهة في القتال ضد تنظيم القاعدة والميليشيات وغيرها. وتشارك القوات الامريكية بشكل روتيني مع القوات العراقية الخاصة في عمليات مكافحة الارهاب لكنها لم تعد تلعب دورا مباشرا على سبيل المثال في مداهمة مخبأ لتنظيم القاعدة.

وقال الكولونيل مارك ميتشل قائد قوة امريكية لتدريب القوات الخاصة ان العراقيين يفوقون الامريكيين دائما بنسبة اثنين الى واحد في هذه المهام لكن النسبة قد ترتفع لتصل الى ثمانية الى واحد.

ويخطط العراقيون للعملية وينفذون الهجوم بينما يلزم الامريكيون مواقعهم للمراقبة والتوجيه والاشراف ولا يدخلون المخبأ الا بعد أن يؤمنه العراقيون.

ويقول مسؤولون أمريكيون ان ضابطا امريكيا كبيرا سيكون الى جوار القائد العراقي ليوجهه. وتضمن القوات الامريكية أن يؤمن العراقيون مسرح العملية ويسيطرون على الحشود وربما يجمعون الادلة للطب الشرعي.

وكما حدث في تبادل اطلاق النيران في بعقوبة سيطلبون الدعم الجوي بحيث يوفر الامريكيون الاسلحة التي يفتقر اليها العراقيون. وسينظمون عمليات الاجلاء الطبي.

ويمكن أن يدعموا العراقيين بالتكنولوجيا من خلال توفير خط مباشر بالفيديو من طائرات بلا طيار مما يسمح لقادة العمليات البرية برؤية أين يوجد جنودهم وأين يتمركز أعداؤهم.

وقال بوكانان انه في ١٥ ايلول داهمت القوات الخاصة الامريكية والعراقية منزلا في الفلوجة تحت جنح الظلام لملاحقة من يشتبه أنهم متشددون بتنظيم القاعدة.

وتعرضت القوة المهاجمة لاطلاق نيران من عدة مواقع وردت باطلاق النيران وفقا لما ذكره بوكانان الذي قال ان أربعة متشددين من القاعدة قتلوا فضلا عن رجلين اخرين خرجا من منزل يحملان السلاح ومثلا فيما يبدو تهديدا.

وانتقد مسؤولون محليون المداهمة وقالوا ان سبعة أشخاص قتلوا بينهم امرأتان وثلاثة أطفال.

وفي ظل التحرك لفك الارتباط الامريكي مع العراق المقرر أن يكتمل في نهاية العام المقبل يعترف القادة الامريكيون بأن هناك حاجة الى تسريع وتيرة تدريبهم للقوات العراقية. في نفس الوقت يقولون انهم واثقون من أن العراقيين قادرون على التعامل مع ما تبقى في جعبة المقاتلين مع وجود الامريكيين في الخلفية. وقال ميتشل"هذه بلادهم... لديهم القدرة والرغبة ويستطيعون تولي القيادة."

الجبهة التركمانية تستعد للتعداد السكاني بحملة لحث المواطنين على المشاركة في تلعفر

□ دهوك/ السومرية نيوز

أعلنت الجبهة التركمانية (القيادة الشرعية) في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى، امس الجمعة، عن الاستعداد للقيام بحملة توعية لحث المواطنين على المشاركة في التعداد السكاني، معتبرة أن المطالبة بتأجيله جاءت على خلفية مخاوف من إظهار الوجود الحقيقي للمكونات العراقية.

وقال رئيس الجبهة التركمانية (القيادة الشرعية) أولاي فلك أغلو إن"الجبهة التركمانية تستعد للبدء بحملة توعية وعقد ندوات جماهيرية ولقاءات مع شيوخ العشائر والوجهاء التركمانية في قضاء تلعفر لحثهم على المشاركة الواسعة في عملية التعداد السكاني"، مشيراً إلى أن"هذه الخطوة تشكل فرصة لجميع المكونات القومية والدينية العراقية لمعرفة وإثبات حجمها الحقيقي".

وعزا أوغلو مطالبات قائمة الحدباء بـ"تأجيل الإحصاء بالتوجهات الشوفينية إلى تخوفها من تثبيت الحجم الحقيقي للمكونات العراقية"، متهماً القائمة بـ"إهمال وتهميش قطاع الخدمات بشكل ملحوظ في منطقة تلعفر بشكل يتلاءم مع حجمها السكاني".

وكان مجلس محافظة نينوى قد صوت على رفض إجراء التعداد السكاني في موعده، مطالباً بتأجيله على خلفية التخوف من حدوث ضغوط سياسية خلال العملية.

ويعيش في قضاء تلعفر نحو ٢٨٠ ألف نسمة، وهم خليط من التركمان والعرب والكرد، ويتألف من ثلاث نواحي هي ربيعة والعياضية وزمار.

وأسست الجبهة التركمانية العراقية (القيادة الشرعية) عام ٢٠٠٦ على خلفية انشقاقها عن الجبهة التركمانية، ومقرها الرئيس في قضاء تلعفر.

وكانت الجبهة التركمانية (القيادة الشرعية) طالبت مرات عدة بانضمام قضاء تلعفر، الذي تسكنه غالبية تركمانية والتابع لمحافظة نينوى، إلى إقليم كردستان العراق.

وتحظى فكرة إجراء تعداد عام للسكان في العراق بدعم قوي من عديد القوى السياسية العراقية، فيما يعترض البعض عليها تحت ذرائع مختلفة.

ويواجه إجراء الإحصاء العام لسكان العراق على ما يبدو الكثير من الصعوبات، بعدما سبق تأجيله مرات عدة، فبعد أن كان من المقرر إجراؤه في العام ٢٠٠٧، تم تأجيله بسبب سوء الأوضاع الأمنية إلى تشرين الأول من العام الماضي ٢٠٠٩، ليتم تأجيله مرة أخرى.

يذكر أن آخر إحصاء أجري في العراق تم في العام ١٩٩٧، وأظهر أن عدد سكان العراق يبلغ نحو ١٩ مليون نسمة باستثناء محافظات إقليم كردستان العراق، الذين قدر مسؤولون في حينها أعدادهم بثلاثة ملايين مواطن. لكن هذا الاحصاء الاخير لم يعتمد بسبب عدم الاهداف السياسية التي عقد من اجلها ابان النظام البائد.

مواكب"الحب"تزين الشوارع وأصوات الفرح تصدح في ليل العاصمة

□ عن: كرستيان ساينز مونيتر

من مظاهر تحسن الواقع الامني في بغداد هو ما نشهده من تصاعد في اقامة حفلات الزفاف ومواكبها في الشوارع البغدادية وهو أمر يدعو حقيقة للتفاؤل بعودة الحياة الى وضعها الطبيعي بعد سنوات من العنف والدمار. لقد كان حبا من النظرة الاولى وهو امر كان نادرا ما يحصل في دوامة العنف آنذاك ولكن حتى في ليلة حفل زفافها كانت فاطمة تتحرك بصعوبة من الخجل محذرة زوجها بشار بلهجة مداعبة وهي تقول"اذا لم اقتنع بك فسوف اقوم بتغييرك"، وقد تضمن هذا التودد الخاص بين الزوجين ان قامت فاطمة بدق نافذة المطبخ بقطعة خضار حينما ارادته ان يوجه انتباهه اليها ويرد بشار"لقد حصلت عليها، فهي بجانبي الآن"وهو يرد عليها رافضا تهديدها بابتسامة ماكرة قائلا"اذا هربت فلدي اخرى احتياط بدلا عنها".

كان البيت يمتلئ بالغناء والرقص البهيج ودموع الفرح باتحاد بشار مع فاطمة البنت الكبرى للأم كريمة سلمان وهي ارملة وأم لعائلة مكونة من ثمانية افراد الذين بدأوا يرون اشعة من الامل لأول مرة بعد سنوات من العنف.

مع التغير البطيئ لكن الملموس في حياة هؤلاء العراقيين بتحركهم من شقة صغيرة في شارع كان خطرا الى منطقة اكثر امنا في بغداد متزامنا مع الهبوط المثير للعنف في العاصمة والتحسن الامني في بقية اجزاء العراق تقول السيدة كريمة والدة العروس"لقد كان لدينا امل لكننا لم نك متفائلين والآن مع تحسن الوضع الامني نشعر بالتفاؤل ونعيش برحمة الله".

لقد عانت هذه العائلة من تلك التي عانت النكسات نفسها التي اصابت العراقيين ككل فقد كان عليهم ان يستعدوا للحرب والتغلب على الخوف واثره الفوضوي نتيجة لأحداث العنف التي تلت سقوط النظام، كما حافظوا على سلامة انفسهم من حوادث العنف والاختطاف والتهجير والسيارات المفخخة التي كانت قريبة في بعض الاحيان وادت الى تحطيم نوافذ الدار في عدد من المرات.

ومع استمرار هذه الدراما كان على الزواج أن يتأجل لعدة اشهر، حينما اصيب اخ العريس بشار وهو يحاول الهرب من بعض الارهابيين وكلفت الفاتورة الطبية عائلة العريس ٤٠٠٠دولار مما خلق ازمة حول مستقبل هذا الزواج.

لكن رغم المخاوف التي تعلقت بهذا الزواج فهي كانت بعيدة عن الغضب في هذا المساء، حيث الترحيب يخلق الاحساس بالحالة الطبيعية، تقول العروس فاطمة"انا جدا سعيدة رغم انني خائفة لأنني ساغادر بيت اهلي الى حياة جديدة لا اعرف ما ستكون عليه"، وكانت حفلة الحناء وهي الحفلة التي تقام قبل يوم من حفلة الزفاف تتضمن رقصا وتوزيعا للسندويشات مثلما يقوم الناس المقربون من العريس والعروسة بوضع عجينة الحناء على كفيهما. مع الالق الارجواني في ظلال عيونها وشعرها الاسود المضفور الذي ينسدل على ثوب حريري بلون الاجاص كانت العروس تسير نحو مستقبلها وهي تقول"انه لأمر صعب في البداية حيث ستتغير حياتي من جو العائلة الى زوج وعائلة، ان هذا التغيير كلي بالنسبة لي واريد الاحتفاظ بذكرياتي مع والدتي". تلك الذكريات حينما تم اخراجها من المدرسة وهي بعمر ١٢ عاما لوفاة والدها في حادث سيارة تاركا العائلة من دون معيل حيث بدأت الام بصناعة الخبز في البيت وتحصل في بعض الاحيان على عمل عرضي كمنظفة في الفنادق بينما كانت فاطمة تدير شؤون البيت.

ان تركها تذهب هو امر ليس باليسير على والدتها، حيث تقول"لقد عملت بجد من اجل تربية اولادي وانا ادعو الله ان يكونوا سعداء"في اليوم التالي كانت حفلة الزفاف قائمة وقد مرت بنقاط التفتيش العراقية التي ابطأت رتل السيارة المشاركة في الحفل لكن لم يكن هناك شيء ليغير روح البهجة.

في هذه الشقة الجديدة للزوجين حيث مطبخها الواسع زخرف بالمقالي والقدور الجديدة مع طباخ وسخان جديدين وحتى جهاز مايكرويف، تصل الفرقة الموسيقية والراقصون واخوات العروس يهزجن بينما تدخل فاطمة في غرفة الجلوس التي تمتلئ بالضيوف متألقة في لباس زفافها الابيض ثم يصل العريس بشار واصدقاؤه وهو يرتدي بدلة بنية فاتحة وهو ينظر الى الجميع منقادا مع الطبول والغناء ويبدأ الرقص ورش نديف الثلج من علبة الرذاذ ثم صعد العريس والعروس في سيارة مرسيدس سوداء مزينة بالزهور وتبدأ القافلة في المسير في بغداد ليلا حيث لا يبطئ الحركة سوى نقاط التفتيش حيث رجال الجيش وهم يبتسمون للرتل وهو يتجه نحو الفندق حيث يصل متزامنا معهم العديد من الازواج والزوجات الجدد برفقة فرقهم الموسيقية ويجتمع الحشد بينما كانت فاطمة تنظر من وراء زجاج نافذة السيارة وهي تبتسم.

■ إعداد وترجمة: المدى